لاصطلاح ارباب المعقول وكانه قال كالصفات الجسمية المحسوسة
بالبصر او غيره من الحواس واما عدا الاشكال من المحسوسات بالبصر
مع انهم صرحوا بانها من الكيفيات المختصة بالكميات المماثلة للكيفيات
المحسوسة بناء على انه اراد بالمحسوس بالبصر ما هو محسوس به مطلقًا
اعم من ان يكون اولًا وبالذات او ثانيًا وبالعرض وكذا الحال في الحركات
واما المقادير ففي كونها محسوسة بالذات خلاف واما قوله وكانه اراد
بالمقادير او صاف فهاالح ففيه بحث لاحتمال ان تكون هذه الاموات
اضافات مختصة على ما قيل ولذلك تتبدل الطول بالقصر والسرعة
بالبطوء عند اختلاف المنسوب اليه لا كيفيات مستلزمة للاضا
حتى لا يصح ما ذكره قوله التي هو مجموع الشكل واللون وعلى
كلامهم متردد في ان الخلقة مجموع الشكل واللون او الشكل المنضم
الى اللون او كيفية حاصلة من اجتماعهما وهذا اقرب الى جعلها
نوعًا على حدة صرح به في شرح المقاصد قوله والاولان منها
يحلسان الخ قال المحقق قدس سره لما كان الفعل في الاولين
اظهر من الانفعال والانفعال في الاخريين اظهر من الفعل سميت
الاوليان فعليتين والاخريان انفعاليتين مع ثبوت الفعل والانفعال
في الكل يدل عليه تفاعل الاجسام العنصرية وانكسار الكيفيات
الاربع عن سورتها في حدوث المزاج وتولد المركبات منها قوله
ويكون للجسم بها قوام عن شيها الظاهر ان المراد بقوله الغير الحافظ
شكله الظاهر فقوله عن سيلانه الحاجة الى قوله هي كالبلة
في الرطوبة الجارية على سطوح الاجسام والجفاف ما يقابلها واللزوجة
كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفريق وتحدث عند الشيء متصلًا

وتحدث

وتحدث من سلك امتزاج الرطب الكثير باليابس القليل والهشاشة
ما يقابلها قوله هي كالبلة في الرطوبة الجارية على سطوح الاجسام
وقد يقال على معان اخر وهي الاعتقاد الجازم المطابق الثابت وعلى
ادراك الكلي وعلى ادراك المركب وعلى ملكة يقتدر بها على ادراكات
جزئية وعلى الاصول والقواعد قوله حركة للنفس
مسامح والتحقيق انه كيفية نفسانية تقتضي حركة الروح الى خارج
البدن طلبًا للانتقام ومن ثم قيل في تفسيره الحلم الاعراض الغضب
قوله وفي المفتاح اشار الى انه يعني الحقيقي بمعنى ما يقابل
الاعتباري مراد وذلك لان الاعتباري اعم من النسبي مما ذكر
للحقيقي وذكر في مقابلته الاعتباري علم ان المراد ما يقابل الاعتباري
ولما كان اكثر الاوصاف الاعتبارية نسبية لان النسب والاضافات
لا وجود لها في الخارج عند هم عطف النسبي على الاعتباري عطفًا
قريبًا من العطف التفسيري كذا ذكره المحقق الشريف في شرح المفتاح
وهو حسن الا ان في قوله لان النسب والاضافات الخ شيئًا وهو انه لا
يصلح علة لكون اكثر الاوصاف الاعتبارية نسبية فانه انما يفيد ان جميع
النسب والاضافات اعتبارية فيجوز ان يكون جميع النسب جزءًا قليلًا
من الاعتباري تامل قوله كاتصاف الشيء بكونه مطلوب الوجود
او العدم مثال للنسبي فان مطلوبية المطلوب ليست وصفًا متقررًا
في ذات المطلوب بل هو وصف اعتبره العقل بالنسبة الى الطلب
القائم بالنفس قوله او كاتصافه بشيء تصوري وهي محض مثال
للاعتباري المحض وذلك مثل اتصاف السنة وكل ما هو علم بانتخيل
فيهما من الساض والاسراق واتصاف الدعوة وكل ما هو جهل